



في حالات الضعف السمعي العصبي الحسي يحنج الطفل إلى السمع الطبية

من أعراض التوحد عدم التفات الطفل لمن ينادي على اسمه أو النظر لما يشير إليه أحد والديه

## د. عبير الهيفي لـ «الأنباء»: ضعف السمع أهم أسباب تأخر الكلام عند الطفل

كتبت: زينب أبو سيدة

يعتبر تأخر النطق عند بعض الأطفال من المشكلات التي تربك الأهل خصوصا إذا استمر هذا التأخر أو كان النطق بعد ذلك غير سليم وفيه كثير من التلعثم وعدم نطق الأحرف بشكل سليم، وهو ما قد يؤثر على النمو النفسي للطفل خصوصا في حال استمرت مشكلات النطق حتى سن دخول المدرسة. وخلال لقائنا مع اختصاصية تشخيص وعلاج امراض الحنجرة د. عبير الهيفي اكدت ضرورة ان تتعامل الأم مع طفلها منذ ولادته ونصحت الامهات بالتكلم مع أطفالهن وتكرار ما يقوله الطفل حتى لو كانت مجرد اصوات وذلك بهدف تشجيعه على اخراج الصوت ومن ثم على التعبير من خلال الصوت والكلام. ووضحت د. الهيفي ان اهم اسباب تأخر الكلام عند الأطفال هو ضعف السمع وضعف التفاعل مع الآخرين ومن الاسباب ايضا مرض التوحد والعلل النفسية الأخرى. وحول تلعثم الأطفال وعدم قدرتهم على الكلام بسلاسة ووضوح اكدت ان التلعثم مشكلة وليس مرضا موضحة انه يعالج من دون أدوية من خلال تشخيص الاسباب وحل المشكلات والتدريب، فإلى تفاصيل اللقاء:

### ضيفتنا في سطور

د. عبير خليفة الهيفي هي أول طبيبة في الكويت والخليج حاصلة على الماجستير والدكتوراه في تخصص طبي نادر ودقيق وهو طب امراض الحنجرة والصوت والبلع والتخاطب، وهي عضو مؤسس للجنة الاشرافية العليا للبرنامج الوطني للكشف المبكر لضعف السمع لحدوثي الولادة بوزارة الصحة. وهي عضو لجنة زراعة القوقعة بوزارة الصحة، وقد ترأست مركز الشيخ سالم العلي لعلاج السمع والنطق، وهي ممثل دولة الكويت في البرنامج الإقليمي للوقاية من امراض العمى والصم التابع لمنظمة الصحة العالمية. ترأست د. عبير ايضا لجنة المعينات السمعية بوزارة الصحة وهي عضو اللجنة الفنية للسمع والنطق بالمجلس الاعلى لشؤون ذوي الاعاقة. وأنشأت أول عيادة تخصصية تقدم رعاية متكاملة وتضم فريق عمل متخصص بدرجات علمية عالية من اخصائي نطق وسمع، اخصائي احتياجات خاصة وتعديل سلوك، اخصائي نفس اكلينيكي، اخصائي تنمية قدرات ذهنية وتعليمية يهتمون برعاية من يعانون من التأخر اللغوي وصعوبات التعليم وتأهيل ضعاف السمع وزراعي القوقعة، وتعديل السلوك لمرض التوحد وفرط النشاط الحركي وتشقت الانتباه. وكذلك فحص وتشخيص مبكر لامراض البلعوم والحنجرة والأحبال الصوتية، والكشف الدقيق لأورام الحنجرة والأحبال الصوتية بأحدث المناظير الموجودة. وأيضا تشخيص وعلاج وتأهيل المرضى الذين يعانون من اضطرابات البلع.

ما العلامات المبكرة التي قد تشير إلى التوحد عند الطفل؟  
● إن وجود واحدة من العلامات التالية يجب ان يثير انتباه الأهل ويتطلب طلب المشورة المتخصصة: ألا يلتفت الطفل لمن ينادي على اسمه، لا يقوم الطفل بالنظر لما يشير إليه احد والديه وتأخر اكتساب الطفل لمهارة الابتسام، فشله في التواصل البصري بالعين مع الأهل.

### بحة الصوت

ما أسباب بحة الصوت عند الأطفال؟  
● من اهم الاسباب هو الصياح والصوت المرتفع للطفل والتي قد تؤدي إلى ظهور ندبات أو زوائد على الثنايا الصوتية وتعتبر هذه البحة نتيجة اضطراب سلوكي في استخدام الصوت عند الأطفال، حيث انهم بذلك يشعرون بانهم يسيطرون على العالم من حولهم.

وتكون البحة مصحوبة بتوتر زائد في عضلات الحنجرة الداخلية والخارجية ولذلك تسمى ببجوحة الصوت غير العضوية. وجود زوائد أو ثالول على الثنايا الصوتية والتي عادة يكون سببها فيروس ولكن مصحوبة بسعال أو ضيق في التنفس حتى أثناء الطعام. ويتراوح سن الاصابة بهذا المرض من حين ولادة الطفل او بعد ذلك وإذا حدث للطفل منذ الولادة، مفاده أن تكون الأم مصابة به وانتقل للطفل أثناء الولادة.

وجود بعض الاورام الدموية أو الاكياس في الحنجرة وكذلك وجود عيب خلقي مثل تواجد غشاء رقيق بين الثنايا الصوتية ما يؤدي لوجود بحة.

ارتداد الحوامض من المعدة إلى الحنجرة، وقد تؤدي في بعض الاحيان إلى بحة في الصوت منذ الولادة وكذلك التهابات الجيوب الأنفية التي تؤدي إلى حدوث التهابات مزمنة في الحنجرة والثنايا

الصوتية وكذلك الحالات العصبية التي تكون مصحوبة بتأثير في حركة الثنايا الصوتية. وتسمى هذه الاسباب ورغم كل هذه الاسباب الا ان بحة الصوت غير العضوية هي الأكثر انتشارا والتي يرجع سببها لكثرة انفعال الأطفال، وعدوانيتهم وعدم نصحهم. وتكثر هذه المشكلة عند الاولاد أكثر من البنات وعادة لا يشكو الطفل من تغير الصوت ولكن تكون الشكوى من المدرسين أو الآباء من خشونة صوت الطفل.

يعاني بعض الأشخاص من مرض الارتجاع الحنجري البلعومي فما السبب؟

● في كل مرة نأكل او نشرب فإن المعدة تفرز حمضا قويا جدا يقوم بهضم الطعام وقتل الميكروبات قبل وصولها إلى الامعاء، فالصمام الموجود بين المريء والمعدة يمنع حدوث اي ارتجاع الا في حالات قليلة ولكن عندما يحدث ارتداء او توسع في هذا الصمام او عند تناول ما يزيد افراز الاحماض في المعدة فإن الارتجاع يصبح أكثر اثرا واشد ضررا. ومن العوامل التي تسبب

ارتداء أو توسع هذا الصمام او تسبب زيادة افراز احماض المعدة هي: امتلاء المعدة بالطعام والحمل، والسمنة، وتناول بعض المأكولات والمشروبات مثل الدهون والمقليات والمشروبات الغازية والشاي والقهوة، والشوكولاتة والفلفل والشطة والمأكولات الحريفة والتنعاع والكاتشاب والبريتقال والليمون. وقد ينتج هذا المرض بسبب فتق فم المعدة او عند الأطفال الرضع بسبب عدم اكتمال نسو الصمام لديهم، وكذلك قد يحدث بسبب ارتفاع الضغط في البطن عند مرض الكحة المزمنة أو الإمساك المزمن أو استسقاء البطن.

### الضعف السمعي للطفل

ما أفضل الوسائل لعلاج مشكلة الضعف السمعي لدى الطفل؟  
● يختلف العلاج من حالة إلى أخرى، حسب نوعها وحدتها، ومدتها الزمنية وهل تم اكتشافها مبكرا ام لا، ففي حالات الضعف السمعي التوصيلي قد تكفي بالعلاج الدوائي أو قد يتم اجراء جراحة بسيطة بالأذن الوسطى، أما في حالات الضعف السمعي العصبي الحسي، فيحتاج الطفل إلى

### السمع الطبية.

يعاني بعض الأطفال من ضعف بالنطق، فما أسباب تأخر نمو اللغة لديهم؟  
● هناك اسباب متعددة قد تؤدي إلى تأخر اللغة لدى الطفل، منها ضعف التواصل الحسي وأهمها الضعف السمعي بكل أنواعه ودرجاته وهناك الاصابة الدماغية وتشمل النوعية المصحوبة بإعاقة حركية والإصابة الدماغية الطفيفة التي تؤدي إلى فرط الحركة وتشقت الانتباه أو ضعف في القدرات الفكرية. وهو اضطراب يصيب طريقة الطفل في التصرف والتفكير والكلام والقدره على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

قد تصيب الطفل، وتشمل الاضطرابات الانطوائية والقصم. نقص المؤثرات البيئية وهي ان الطفل الذي لا تتوافر له فرصة كافية للتفاعل مع الآخرين، تتأثر لغته سلما. وكذلك التأخر اللغوي غير محدد السبب.

### الشلل الدماغي

ما الشلل الدماغي؟ وما المشاكل المصاحبة له؟  
● هو اضطراب في الحركة ووضعيفة الوقوف، نتيجة لوجود اصابة أو خلل في خلايا المخ المسؤولة عن التحكم في الحركات، في سن مبكرة غالبا بين ثلاث سنوات قبل اكتمال نمو المخ التام، وقد يصيب التلف أحيانا اجزاء أخرى من الدماغ، ما يؤدي إلى صعوبة في الرؤية والسمع، والقدره على الكلام، اما المشاكل المصاحبة له فهي الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية والنوبات الصرعية والضعف الفكري والإعاقة التخاطبية.

ما المشكلات المصاحبة

د. عبير الهيفي اختصاصية تشخيص وعلاج امراض الحنجرة (هاني عبدالله)



لتشوهات الشفة وسقف الحلق؟  
● مشكلات الإستان ومشكلات النطق والتخاطب ومشكلات الاذن والأنف والحنجرة، مشكلات السمع والمشكلات النفسية.

ما اسباب هذه الحالة غير النشاط والحركة وتشقت الانتباه؟

● اسباب هذه الحالة غير محددة تماما، فقد ينجم المرض من اصابة دماغية قديمة او قد ترافق الحالة مع مشاكل سلوكية أخرى او ان يصاحبها اضطراب في المواد الكيميائية بالدماغ، وتزداد نسبة حدوث الحالة إذا كان احد الوالدين أو الاقارب مصابا بها.

ما تعريف التلعثم وهل هو مرض وراثي؟

● التلعثم هو عدم طلاقة في اصدار الكلام ويظهر على شكل تكرار أو توقف، أو اطالة في نطق بعض الحروف أو الكلمات.

التلعثم مشكلة وليس مرضا ويعتبر التلعثم مشكلة، او اضطرابا وليس مرضا يمكن علاجه بالأدوية. وتزداد نسبة حدوث التلعثم بين افراد العائلة التي يوجد بها تاريخ لإصابة احد أفرادها بالتلعثم.

بم تنصحين الأم لتساعد طفلها على اكتساب اللغة؟

● اقول لها كلما اعارك الطفل الاهتمام تكلمي معه، وكلميه كلما نظر إليك. كونى مثابرة بحيث تكرري كل ما يقول حتى لو كانت اصوات، اعطي طفلك فرصة للتفكير فيما قلت، وذلك بالتوقف لنحوان بسيطة قبل اكمال الحديث حتى يتمكن من فهم وتحليل ما ذكرت، وشجعيه على اخراج الاصوات والكلمات وساعديه على استخدامها.



د. عبير الهيفي متحمدة إلى الزميلة زينب أبو سيدة